



## ماذا جرى في لقاء الرئيس السوري بقيادة الفصائل الفلسطينية؟

الابتزاز ولكل محاولات تحييد سوريا عن موقفها السياسي ودعمها للقضايا العربية، وأكد الأسد أنه لو اتهمت سوريا بدون حق فإن لها موقفها وخياراتها في التعامل مع كل الاحتمالات.

### موقف الفصائل؟

الأستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الذي أثار جلوسه إلى جانب الرئيس الأسد أسئلة المراقبين والمتابعين أكد وقوف حماس والقوى الفلسطينية والشعب الفلسطيني إلى جانب سوريا والأشقاء السوريين في صمودهم وفي مواجهة كل التحديات والضغوط التي يتعرضون لها، وأشد الأستاذ مشعل بموقف سوريا الداعم للحق الفلسطيني واعتبر أن مسألة الدفاع عن سوريا واجب على كل القوى الحية في الأمة.

وتوقف رئيس المكتب السياسي لحماس عند اندحار الاحتلال الإسرائيلي عن قطاع غزة، فاعتبره نصراً للمقاومة وإنجازاً للشعب الفلسطيني الصامد المقاوم. وتوقف مشعل عند كل الأخطار والتهديدات المحيطة بالقضية الفلسطينية وبحقوق الشعب الفلسطيني فأكد على تمسك الشعب الفلسطيني بالوحدة والمقاومة مشدداً على خيار الحوار الداخلي لحل كافة الإشكاليات. ولم يغب عن بال مشعل التوقف عند التداعيات السياسية الكثيرة لما بعد خطة فك الارتباط خصوصاً فيما يتعلق بالضفة الغربية. ■

غزة واعتبره نصراً للفلسطينيين وثمره نضالهم وصمودهم. ودعا القوى الفلسطينية إلى الوحدة وحذر من انتشار الخلافات والمشاكل الداخلية. وتوقف الرئيس الأسد عند موضوع اللاجئيين الفلسطينيين فأكد أن لجوء الفلسطينيين إلى الدول العربية المجاورة جاء بحكم الأمر الواقع والاضطرار، وهو قصد بسبب سياسة الإرهاب الإسرائيلي ضد المدنيين، لكنه أشار إلى تمسك الشعب الفلسطيني بالعودة إلى وطنه ودعا إلى تفعيل قضية ومطلب حق العودة، ولفت إلى أن من حق الفصائل أن تناضل من أجل الحفاظ على حق العودة.

وحول موقف سوريا من قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، أكد الرئيس الأسد أن سوريا ليس لها علاقة بالاغتيال، وتوقف عند التحقيقات التي يجريها رئيس لجنة التحقيق الدولية القاضي الألماني ديتليف ميليس، فقال إن ليس هناك ما يدين سوريا جرمياً.

لكن رغم عدم إدانة سوريا جرمياً أوضح الرئيس الأسد أن الخشية قائمة من تسييس الموضوع. ويعكس موقف الرئيس من محاولات إصاق تهمة اغتيال الحريري بالسوريين كما تحاول واشنطن لنيل غايات سياسية. ولم يفتُ الرئيس الأسد الإشارة إلى احتمال تشكيل محكمة دولية في قضية اغتيال الحريري، فيما يظهر أنه نهج مدروس لجرعة سوريا وابتزازها.

لكن الرئيس الأسد رد على هذا الاحتمال بالقول إن سوريا أبلغت جميع الأطراف المعنية رفضها لسياسة

اكتسب اللقاء الذي استضاف فيه الرئيس السوري بشار الأسد الأمراء العامين للفصائل الفلسطينية المقيمين في دمشق أهمية استثنائية في توقيتته ومضمونه والرسائل الموجهة من خلاله. فقد أرادت دمشق من هذا اللقاء تأكيد تمسكها بالحقوق العربية وبالدفاع عن الشعوب العربية ضد ما تتعرض له من تهديدات ومشاريع هويتها ودورها وحاضرها ومستقبلها.

وأن يجيء هذا اللقاء بطلب من الرئيس السوري بشار الأسد له اعتبار خاص لما تمثله قضية فلسطين وشعبها ومقاومته وحقوقه وصموده لدى القيادة السورية والشعب السوري، وهو ما حرص الرئيس السوري على تضمينه في ثنايا حديثه أمام قادة الفصائل الفلسطينية.

### لكن ماذا جرى في اللقاء؟

لقاء الرئيس بشار الأسد بقيادة الفصائل الفلسطينية هو الثاني خلال ما يقارب الشهر، وجاء الأول مع حفل عشاء أقامه الرئيس الأسد وحضره قادة الفصائل أثناء زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى دمشق. وفي هذا اللقاء حرصت دمشق على إبلاغ الحضور بدعمها للقضية الفلسطينية وحثتهم على الوحدة.

لكن اللقاء الثاني كان حافلاً بالأحداث والمعاني السياسية، فقد هنأ الرئيس الأسد الشعب الفلسطيني بالانتصار الذي تحققت بخروج الاحتلال من قطاع